Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شبحين منطبعين على السماء كما تنطبع الأشياء على الأفق . وكانا فى عناق . ثم انفصلا واتكآ على السور ينظران إلى تحت . ولما اقترب منهما أحسا بوقع أقدامه وفاحت فى الظلام من امرأته رائحة الفل فلم يسأل من هناك لأنه عرفها .

وأمسك بتلابيبها يقودها إلى الغرفة الواقعة فى نهاية السطح . وكان الآخر يجرى نحو الشارع وسمع دبدبة أقدامه وهو يهبط السلم الحجرى .

ولم يكن هناك نقاش طويل .. كان يلكمها وهى تستعطفه بنظراتها . ويكيل لها السباب وهى تشجعه على ذلك . ولما قسا على عودها الطرى وأوسعه بدل الحنان ذلا تخلصت وانسحبت إلى مكان بعيد وهى تقول له :

ـــ أنا أستحق .. لكنك مثلت بى .. سأريحك .

ورآها تحاول أن تشعل فى نفسها النار فلم يصدق .. لكن المحاولة صارت حقيقة بعد دقائق .. وجرت الأمور بأسرع مما كان يتصور سكان هذا السطح من الحجرات .

وقررت فى المستشفى أن موقد الجاز اشتعل فيها ، ثم ماتت وهى تستغفره .

ولم يستطع الشاب أن ينساها ولا أن ينسى الفتاة السمراء التى كانت تحاول إغراء الطالب ، فلما فشلت حاولت أن تسجل نجاحا فى ميدان آخر ، ولم ينس السطح الواسع ولا خلاءه المربع ولا رائحة الليل يشوبها شذى الفل وشبحين منطبعين على أديم السماء فى العناق القصير .

* * *

وبعد ثلاث سنوات من هذه الحادثة كان طبيعيا أن تتغير الأشياء .. ويصبح الطالب مهندسا .. ويعرض للزوج فى الطريق نساء يذكرنه بالزواج